

مجمع الأمثال

3234 - لَوَلاَ الْوِئَامُ لَهَلَكَ الْأَنَامُ .

الْوِئَامُ : الْمُوَافَقَةُ يُقَالُ : وَاءَمْتُهُ مُوَاعِمَةً وَوئَامًا وَهِيَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ أَي لَوْلاَ مُوَافَقَةُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّحْبَةِ وَالْمَعَاشِرَةِ لَكَانَتْ الْهَلَكَةُ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ يَرَوِي " لَوْلاَ الْوِئَامُ لَهَلَكَ الْلِئَامُ " وَقَالَ : الْوِئَامُ الْمِبَاهَاةُ قَالَ : إِنْ الْلِئَامُ لَيْسُوا يَأْتُونَ الْجَمِيلَ مِنَ الْأُمُورِ عَلَى أَنَّهَا أَخْلَاقُهُمْ وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَهَا مُبَاهَاةً وَتَشْبِيهًا بِأَهْلِ الْكِرْمِ وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَهَلَكَوا وَيَرَوِي " لَوْلاَ الْلِئَامُ لَهَلَكَ الْأَنَامُ " مِنْ قَوْلِهِمْ " لَاءَمْتُ بَيْنَهُمَا " أَي أَصْلَحْتُ مِنَ الْإِصْلَاحِ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ وَيَرَوِي " الْإِصْلَاحُ بِمَعْنَى الْمَلَاوِمَةِ مِنَ الْإِصْلَاحِ "